

زاد المسير في علم التفسير

والثاني إشارة إلى الجرح إذا عفا عنه المجروح كفر عنه ما جنى وهذا قول ابن عباس ومجاهد ومقاتل وهو محمول على أن الجاني تاب من جنايته لأنه إذا كان مصرا فعقوبة الإصرار باقية وقفينا على آثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه من التوراة وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا لما بين يديه من التوراة وهدى وموعظة للمتقين .

قوله تعالى وقفينا على آثارهم أي وأتبعنا على آثار النبيين الذين أسلموا بعيسى فجعلناه يقفوا آثارهم مصدقا أي بعثناه مصدقا لما بين يديه وآتيناه الإنجيل فيه هدى ونور ومصدقا ليس هذا تكرارا للأول لأن الأول لعيسى والثاني للإنجيل لأن عيسى كان يدعو إلى التصديق بالتوراة والإنجيل أنزل وفيه ذكر التصديق بالتوراة وليحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الفاسقون .

قوله تعالى وليحكم أهل الإنجيل قرأ الأكثرون بحزم اللام على معنى الأمر تقديره وأمرنا أهله أن يحكموا بما أنزل الله فيه وقرأ الأعمش وحمزة بكسر اللام وفتح الميم على معنى كي فكأنه قال وآتيناه الإنجيل لكي يحكم أهل الإنجيل بما أنزل الله فيه وأنزلنا إليك الكتاب بالحق مصدقا لما بين يديه من